يجذبُ مِنْ نقرته طـرة إلى مَدًى يـقصرُ عَـنْ نَيْلِـــهِ
فَوَجْهُهُ يَأْخُذُ مِنْ رَأْسِهِ أَخْذَ نَهـارِ الصَّيْفِ مِنْ لَيْله [1]

أما ما انفرد به المحدَثون فمثل قول بشار :

يا قَوْم أُذْني لِبَعْض الحَـيِّ عاشقَـةٌ وَالأُذْنُ تَعْشَقُ قَبْلَ العَيْنِ أَحْيانـــا
قـالوا بِمَنْ لا تَرى تَهْذي فَقُلْتُ لَهُمْ الأُذنُ كالعَيْنِ توفـي القَلْبَ ما كـانا

وقول أبي نواس :

بَنَيْنا عَلى كِسْـرى سَمـــاءَ مُدامَـةٍ مُكَلَّلَةً حافِلَتُهـــا بِنُجـــومِ
فَلَوْ رُدَّ في كِسْرى بْنِ ساسانَ روحُهُ إذًا لاصْطَفاني دونَ كُلِّ نَديمِ

وقيل إن لأبي تمام من المعاني ثلاثة ، أحدها قوله :

وَإذا أرادَ اللهُ نَشْـــرَ فَضيلَـــةٍ طُوِيَتْ أَتاحَ لَها لِسانَ حَســـودِ
لَوْلا اشْتعالُ النّارِ فيما جَاوَرَتْ ما كانَ يُعْرَفُ طيبُ عَرْفِ العودِ

والثاني قوله :

بَني مـالِكٍ قَدْ نَبَّهَتْ خـامِلَ الثَّرى قُبـورٌ لَكُمْ مُسْتَشْرَفاتُ المَعالِمِ
غوامض قَيْدِ الكَفِّ مِنْ مُتنـــاول وَفيـها عُلا لا يُرْتَقى بِالسَّلالِمِ

والثالث قوله :

يأبى عَلـى التَّصريـدِ إلا نائـــلا إنْ لَمْ يَكُنْ محـضا قراحا يمذق
نزارا كما استكرهت عائر نفـحة من فارة المسك التي لم تفتـق

(١) ابن رشيق : العمدة ، ج ٢ ، ص ١٨٧ ، ١٨٨ .